

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الترربية

قسم التأريخ

بحث تقدمت به الطالبة

تبارك حيدر علي جبر

بعنوان

[ أثر التصوف على المجتمع المصري "دراسة تأريخية" (648– 784)]

بأشراف الأستاذة

د.ورود نوري

لغرض نيل شهادة الباكالوريوس في التأريخ

**بسم الله الرحمن الرحيم**

(( وأُنزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظياً ))

صدق الله العلي العظيم

سورة النساء ((113))

**قال الرسول محمد ((صلى الله عليه وآله وسلم))**

(( الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ))

**صدق رسول الله ((صلى الله عليه وآله وسلم))**

الترمزي : 4/562

الإهداء

الى............. من اقلني الى شاطىء المستقبل بحلاوة الايام وعناد السنين

أبي الغالي.

الى............. ينبوع الحناع ونبراس الوفاء والاخلاص والامان

أمي الغالية.

الى............. شمعة الشمل وسنو الاصل اخوتي وأخواتي الاعزاء .

الى............. من اوصد عني بوابة العناء بيدين من الاخوة والوفاء

الى استاذي اهدي ثمن جهدي المتواضع

لكم جميل الاحترام والتقدير

دمتم ودام سعيكم

|  |  |
| --- | --- |
| المحتويات | رقم الصفحة |
| المقدمة | 1 |
| المبحث الاول : التعريف التصوف والنشأة (رؤية تأريخية) | |
| تمهيد | 3 |
| أ – التصوف لغة واصطلاحاً | 4 |
| ب – اسماء الصوفية ونشأتها الاولى | 5 |
| ج – التعريف الفلسفي للتصوف | 6 |
| د – العوامل السياسية التي اسهمت في نمو وظهور التصوف في العهد المماليكي | 7 |
| المبحث الثاني : اثر التصوف في المجتمع المصري | |
| رؤية تأريخية أجتماعية | 9 – 10 |
| اثر التصوف اقتصاداً | 11- 15 |
| المبحث الثالث : اشهر الطرق الصوفية في العصر المماليكي | |
| أولاً : الطريقة القادرية | 17 |
| ثانياً : الطريقة الرفاعية | 18 |
| ثالثاً : الطريقة الشاذلية | 19 |
| رابعاً : الطريقة البدوي | 20 |

فهرست المحتويات

|  |  |
| --- | --- |
| خامساً : الطريقة الدسوقية | 21 |
| سادساً : الطريقة النقشبندية | 22 |
| الخاتمة |  |
| المصادر والمراجع |  |
| الفهرست |  |

المقدمة

بسم الله له الحمد والمن وله الشكر وله العلو والاكبار والصلاة والسلام على محمد واله الطاهرين وبعده : سأتناول في بحثي التصوف وماله من اهمية علمية واراء في الفكر ولهذا تناولت في مباحثة الاول مباحثه الاول التصوف لغة واصطلاحاً واسماء الصوفية ونشأتها الاولى والتعريف الفلسفي للتصوف وانه الوجود الحقيقي الوحيد في هذا العالم لله عز وعلا فقط وليس للافراد ووضحنا اهم العوامل السياسية التي اسهمت في نمو وظهور التصوف في العهد المملوكي وتضمن المبحث الثاني اثر التصوف في المجتمع المصري وكان اثره على الصعيد الاجتماعي ورؤية تأريخية اجتماعية كان واثر التصوف اقتصادياً وكان يشمل اثره في التجارة والصناعة والزراعة ولقد تضمن المبحث الثالث اهم الطرق واشهرها الصوفية منهما الطريقة القادية والطريقة الرفاعية والطريقة الشاذلية والطريقة الدوسقية والطريقة النشقبندية ،ومن ثم نختم.

ولاشكام اهم الصعوبات التي واجهتني في البحث هي صعوبة الحصول على المصادر.

ولكنني اقول اني بذلت قصارى جهدي ليظهر البحث بشكل مكتمل وهذه غايتي فأن بلغتها فلله الحمد اولاً واخيراً.

**المبحث الاول**

التعريف التصوف والنشأة (رؤية تأريخية)

تعريف التصوف والنشأة (رؤية تأريخية)

**تمهيد:**

كانت الحركة الصوفية حتى مطلع القرن الرابع الهجري لم تنظم نفسها **[[1]](#footnote-1)** لكنها اخذت بعد هذا التأريخ وخاصة في البلاد الصديقة بالاسلام تنظم طرائق مختلفة اذ قام كبار الصوفية بأتباع طرق وتعاليم خاصة**[[2]](#footnote-2)** والتف حولهم اتباعهم وحديدهم فعاشوا جماعات في الخانقاهات والتكايا يتبعون تلك الطرق **[[3]](#footnote-3)** والاتباع بعدهم يؤسسون فروعاً في ارض اخرى ومدن وبلدان اخرى وقد شمل بلاد الشام ومصر نصيب من ذلك النشاط وتكوين مع الزمن (اخوات) كبيرة او صغيرة لها مشايخها ومدارسها المستقلة ولباسها وشعائرها.

وتكاياها وانهارها **[[4]](#footnote-4)** الذين لايتلقو العلم إلا من مشايخ طريقتهم ولا يرجعون الا اليهم في التوجيه الروحي ورافق التنظيم الطرائقي للمتوصوفة تطوير في معتقداتهم رتبت لفلسفة دينية معينة. وقبل ان تتركز هذه الفلسفة في أراء محي الدين بن عربي**[[5]](#footnote-5)** التوحيدية فإنها تذبذبت بين أخطار عدة.

**التصوف لغة واصطلاحاً :**

اختلفت كلمة العلماء حول العريف الحقيقي للصوفية وللتصوف اختلافاً كثيراً قلما يوجد له مثيل**[[6]](#footnote-6)** :

التصوف لغة :

في معاجم اللغة تحت مادة (صوف) على عدة معان منها اطلاق كلمة المعروف من شعر الحيوانات**[[7]](#footnote-7)** ........... إلخ.

التصوف في الاصطلاح :

فأن يصدق عليه عموماً إنه بدعة محدثة في الدين وطرائق ما انزل الله بها من سلطان.

التصوف هو تحديد العمل لله تعالى والزهد في الدنيا وترك دواعي الشهرة والجيل الى التواضع والخمول **[[8]](#footnote-8)** وامانة الشهوات في النفس**[[9]](#footnote-9)** وهذا التعريف قد لايصدق في الواقع إلا على التصوف في عهده الاول.

وانما كان نسبهم الى لبسهم الصوف الذي عبر عن الزهد والتقشف وترك التنعم بالملذات المياحة.

**التصوف إصطلاحاً :**

وبعض العلماء يرى ان التصوف مأخوذ عن الصفاء**[[10]](#footnote-10)** اي صفاء اسرارهم او صفاء قلوبهم او صفاء معاملتهم لله تعالى**[[11]](#footnote-11)** وهو ما يحب الصوفييون التسمي بهم.

فكأنهم في النصف الاول بقلوبهم**[[12]](#footnote-12)** فالمعنى صحيح ولكن اللغة التقتضي هذه النسبة الى النصف وبعضهم يرى انه نسبة الى قبيلة نبي صوفة وهي قبيلة بدوية كانت حول البيت في الجاهلية .

وبعضهم يرى انها نسبة الى الصفوة من خلق الله تعالى .

اسماء الصوفية وسبب تسميتهم بها.

الصوفية وهو الاسم المشهور الذي يشمل كل فرقهم وهم يرضون به ويتمدحون بالانتساب اليه**[[13]](#footnote-13)**.

ارباب الحقائق : لزعمهم إنهم وصلوا الى حقائق الامور وخفايا بخلاف غيرهم من الناس الذين اطلقوا عليهم اسم ((اهل الضاهر)) و ((اهل الرسوم))**[[14]](#footnote-14)**.

الفقراء : هذا وصف الصوفية ، والله تعالى سماهم ((الفقراء)) للفقراء الذين الذين احصروا في سبيل الله وهو اسم زغم السهر و ردي ان الله هو الذي سماهم به حيث قال سماهم به حيث قال : واهل الشام لا يفرقون بين التصوف ويسمون شكفة : في خراسان نسبة الى الفار والكموف جوعية او اهل الشام يسمونهم جوعية والملامية او الملامتية هي احدى تطور المذهب الصوفي ودساوسة المتسقية وامانية اليراقة.

**التعريف الفلسفي للتصوف :**

انه الوجود الحقيقي الوحيد في هذا العالم لله عز وعلا فقط وليس للأفراد**[[15]](#footnote-15)**، ابن العربي في وهذه الناحية يطابق بين الموجود والاسلام وهذا يتضح بجملة (( وهي الاخلاق الالهية))**[[16]](#footnote-16)**، المقصود بالاخلاق الالهية عبارة عن مجموعة المثل العليا التي يتصف بها الله فالله يتصف بالاسماء الحسنى وهي عبارة عن مناهج محددة تحدد الصفات الالهية مثل القادر، الجبار، الرحيم، الرحمن، وهذه مجموعة من المبادىء التي تحدد اوصاف الجمال والجلال**[[17]](#footnote-17)** ،التشبهب الاخلاق الالهية يعني الكمال المطلق فالأنسان عن طريق هذه الصفات الالهية وتطبيقها يحاول ان يصل الى الكمال المقطوع لأن الكمال لله عزوجل**[[18]](#footnote-18)**، من صفات الجمال فيها رحمة ولين وتسامح ويبلغ عددها "49" إسماً ، وصفات الجلال التي فيها جبروت ،قدرة ،قوة ،يبلغ عددها "50" إسماً يستطيع الانسان الذي يريد ان يصل الى الكمال الطليق المقطوع يحاول عن طريق التطبيق هذه الصفات التشبيه بالله وعن طريق التصفية النفسية وهي المقامات وهي عبارة عن مراحل يقطعها او يتبعها المريد لتمكين نفسه من الناحية الروحية والناحية الفلسفية التشبه**[[19]](#footnote-19) ،** تشبيه ابن سينا بالله في عمله فإذا إطلع الانسان على الطبيعة كان قريباً من الله وإستطاع ان يعيد الله وان يعيش في عالم روحي لاتشوبه شائبة مادية هذا من الناحية الفلسفية**[[20]](#footnote-20)**.

**العوامل السياسية التي اسهمت في نمو وظهور التصوف في العهد المملوكي:**

لأجل معرفة التصوف الاسلامي المصري في العهد المملوكي لابد من تسليط الضوء على العوامل التي أسهمت في ظهوره وتطوره سواء كانت هذه العوامل دينية ،فكرية ،اقتصادية ،اجتماعيةا و سياسية**[[21]](#footnote-21)** والاجد ان ندرس الاوضاع السياسية التي كانت قد حدثت منذ بواكير العهد المماليكي وما آلت إليه هذه الحقبة التأريخية**[[22]](#footnote-22)** وبروز الطبع الزهدي العم والاشمل على رؤية الفرد المصري والذي فضل فيه العمل الزاهدي الدنيا**[[23]](#footnote-23)** لأنها مرحلة غير مستقرة وغير دائمة ومصيرها الزوال المؤكد وترجيح السلك الاصوب في مسالك الزهاد نحو الفوز الاخروي والرجوع للتأثر بهم وسلوكهم ولحرماتهم والانتشال لإمرهم والاقتداء بمنهجهم الزهدي الصوفي**[[24]](#footnote-24)** الداعي لنبذ التأثير بالدنيا ومباهجها والانقطاع على ذلك التأثر بأتباع خطى الاولياء واصحاب الكرامات ومسالكهم في الايمان والمعرفة والتوكل والرضا والصبر والفقر ووالامتضار لله عزوعلا ،ولكي يكون الفوز برضا الله على العبد السالك في هذه الممالك وعندما يؤطر قلب السالك بالحب الالهي في السلوك الصوفي يحقق زهدة في الدنيا ونبذ زخرفها وزينتها.

**المبحث الثاني**

أثر التصوف في المجتمع المصري

اثر التصوف في المجتمع المصري

عد هزيمة التتار في عين جالوت سنة (658هـ - 1260م)**[[25]](#footnote-25)** بداية الوصول المماليك الى حكم مصر وبلاد الشام وانتهى سنة (923هــ - 1516م) واثناء الحكم الحكم المملوكي احيط المجتمع الاسلامي بشعوب غريبة مختلفة جنساً وعرقاً وديناً ،لقد دخلت مع هذه الشعوب الكثير من التغيرات الاجتماعية والدينية وكان من نتائجها تتشكل مجتمعات لها خصائص معينة منها ما هو موروث ومنها ما هو جديد مستحدث**[[26]](#footnote-26)** وذلك ضمن اوضاع سياسية وعسكرية مظطربة اتصفت بهجمات التتار من الشرق على حلب سنة "658هــ" وحمص "680هــ" ودمشق "699هــ" حيث حدثت معركة الصخر (702هــ - 1303م) والانتصار عليهم**[[27]](#footnote-27)** والفرنجة على السواحل الشامية من القرن الخامس الهجري واستمر حكم المماليك اضافة الى البحر الداخلي (جيكة، الاكراد، العربان، التركمان، مصر)**[[28]](#footnote-28)** ، وقد قرب المماليك العشائر والعربان واستخدمو التركمان ولقد ادت هذه الاوضاع السياسية الى اوضاع اقتصادية مترجحة بين التدهور نتيجة للحروب والكوارث الطبيعية من مجاعات وزلازل وحرائق وأوبئة وخاصة مرض الطاعون وانتشار الجراد ، ورافق ذلك الغلاء وزيادة الضرائب والمصادرات واعمال السخرة**[[29]](#footnote-29)**.

مع بعض الاستقرار في الاوضاع الاقتصادية في عهد قلاووة ، وخاصة بعد إسترجاع مدن السواحل من الصليبيين وبات المماليك موانيء آسيا الصغرى وارمينيا واضنة**[[30]](#footnote-30)** ،وكلها نقاط وصل بين آسيا واوربا اضافة الى حق العلاقات مع الدول المجاورة وخاصة المغول القفجاق (الوفدية)**[[31]](#footnote-31)**.

صحب ذلك تردي الاوضاع الاجتماعية (جهل ،تخلف ،ظهور الشغب وفقدان الامن ونهب الاسواق والسطو على قوافل الحج والمدن والقرى واحتقار الناس وانتشار الخمور وتشتت العائلات)**[[32]](#footnote-32)** ، وبات المجتمع المملوكي يعيش التلف الفرار او العبادة والتصوف.

وفي العصر المملوكي اصبحت مصر وبلاد الشام من المراكز الفكرية المهمة خاصة بعد ان انتقلت مراكز العلم من بغداد وفارس لذا كان هذا العصر مجيداً من ناحية الثروة العلمية**[[33]](#footnote-33)** ولقد كان المجتمع المملوكي كثير الاديان فأنتسبت الملل الى مذاهبها الدينية فأ، عكس ذلك على كثرة المدارس الفلسفية والعقائدية وانتشار المساجد وكثرة الزوايا والربط الخانقاهات الصوفية وبروز أئمة على مختلف الملل **[[34]](#footnote-34)** ، واولياء كانوا قد ظهروا على رأس طرق صوفية وزهدية في كل من مصر وبلاد الشام.

اثر التصوف في المجتمع على الصعيد الاقتصادي

**التجارة :**

في عهد المماليك كانت التجارة إحدى الركائز الاكثر اهمية في الجانب الاقتصادي فأهتموا بها كثيراً وشجعوها وساعدهم على ذلك موقع مصر واشرافها على البحر المتوسط شمالاً وعلى البحر الاحمر شرقاً**[[35]](#footnote-35)** ،فضلاً عن التقائه بالبحر العربي والمحيط الهندي ، ولهذا الموقع أهمية تجارية كبيرة جعلت مصر نقطة إتصال بين تجارة الشرق والغرب**[[36]](#footnote-36)** ، ومن خلال عملية التبادل التجاري تمكن سلاطين المماليك من اقامة علاقات ودية مع معضم دول أوربا متصلة بفرنسا والمدن الايطالية ودول الشرق الاقصى كالهند والصين**[[37]](#footnote-37)** ،ثم تمكنوا من توسيع نفوذهم السياسي والعسكري حيث شمل بلاد الحجاز والبحث وبلاد النوبة ، حتى غدى البحر الاحمر بحيرة مصرية وسيطرة المماليك على البحر المتوسط بعد امتداد نفوذهم الى بلاد الشام**[[38]](#footnote-38)** ، إذ ان حدودها الغربية تشكل السواحل الشرقية لهذا البحر واستولوا على بعض جزر ((كرودوس وميترص)) وجعلوا من الاسكندرية قاعدة تجارية مهمة ومركز للتبادل التجاري**[[39]](#footnote-39)**.

فكانت التجارة فكانت التجارة مصدر ثروة طائلة لسلاطين الملاكين، أما الاهالي فكانوا ينتفعون من دورهم كوسيط في المبادلات التجارية**[[40]](#footnote-40)** لأنشغالهم في عملية النقل او استخدام دوابهم او تقديم خدمات كالفنادق والاطعمة والاشربة واما سلاطين المماليك فكانت خزائنهم تفيض بما كانوا يجبونه من الضرائب المختلفة على التجارة الخارجية والداخلية شرعية وغير شرعية**[[41]](#footnote-41)** (الشرعية كالخيرية والخراج، والغير الشرعية ماتستحصله الدولة من المعادن المستخرجة وضرائب سك النقود وضرائب الموازيين والحسرية وغيرها )**[[42]](#footnote-42)**، من هذه الهيمنة على عصب ابناء المجتمع المصري ظهر وتولد لديهم شعوراً متناقصاً لدى العامة شعور بالالم والحرمان والفروق أدت الى طرق جديدة للتعبير على الالم ورد الاعتبار وسد رمق الحياة والسلوك يطرق المتصوفة والتأثر بهم وبرؤاهم وتصديق مثواهم وكراماتهم وعقائدهم واليترك بهم **[[43]](#footnote-43)**، وهنا يمكننا القول ان ثمة نقطة تحول وتطور لحركة التصوف في مصر قد ضهرت جلية من تلك الاسباب**[[44]](#footnote-44)**.

**ترف وبذخ المماليك :**

إن الحياة الاقتصادية لدى طبقة سلاطين المماليك كانت حياة ترف وبذخ وجمع اموال من الضرائب ومكوس كما اشار اليها المعترزي ويجمع من ذلك اموال**[[45]](#footnote-45)**، ولم يكن هناك فارق بين خزينة الدولة وخزينة السلطان بل الكل تصرف بأمر السلاطين المماليك ويصف صاحب زبدة المماليك الخزانة وصناديق مملوؤة السلطانية الشريفة ويقول**[[46]](#footnote-46)**، ((فهي من الضرائب وبها عدة خزائن وصناديق مملوؤة بالفصوص والجواهر واصناف ذلك واواني ذهبية وفضية وسروج وكنابيب مزركش وطرز مزكرشة وامتعة حسنة من كل نوع واكياس مكيسة ذهب وفضة)).

استغل المماليك هذه الامور لشراء المماليك وتربيتهم والانفاق عليهم بسخاء**[[47]](#footnote-47)** حتى القصور السلطانية كانت تعج بأعداد كبيرة من المماليك الذين يأكلون انفس المأكولات ويلبسون افخر الثياب وتشهد حياة السلاطين الخاصة بما كانوا عليه من ترف وبذخ ويصف القصور التي بناها محمد بن قلاووت بالقلعة بالحجر الاسود والاصفر**[[48]](#footnote-48)** ومن خارجها وداخلها الرخام المشجر بالصدف وانواع الزينة مرصعاً بفصوص الذهب ، وابدعوا في سقوفها وكانت مدهونة ومحلاة بالذهب و جعل جدرانها طاقات من الزجاج القبرصي الملون كالجواهر**[[49]](#footnote-49)**.

**الصناعة :**

كان المماليك قد خلفوا آثاراً بديعة من نماذج الصناعة العربية تدل على ماكان لهم من وفرة الاموال وعظيم الجاه**[[50]](#footnote-50)** ، وقد وصلت الدرجة فائقة من الجودة تشهد بذلك البقايا والاثار ولم تقتصر المهارة الفنية للعمال والصناع على الصناعات الدقيقة**[[51]](#footnote-51)**، في الاسلحة والزجاج والخزف والحلي المعدنية**[[52]](#footnote-52)** ، بل بدعوا بفنون العمارة والتصوير والنحت والزخرفة ، وقد تجلت ببناء المدارس والمساجد والقصور والقباب والترب وغيرها.

**الزراعة :**

أهتم المماليك بالزراعة وذلك لخصوبة التربة ووفرة المياه وكثرة الطلب على الموارد الغذائية والمنتجات الزراعية**[[53]](#footnote-53)** التي اصبح المجتمع المصري بحاجة اليها نتيجة زيادة الثروة في البلاد فبنوا القنوات والجسور**[[54]](#footnote-54)** ، واهمها تلك التي انشأها الظاهر بيبرس والتي ماتزال باقية حتى اليوم ومنها قنطرة حنية البرج والقصير وقنطرة الخليج الاسكندرية كما اهتموا بمظهر الزرع وحفر الخلجان كخليج الاسكندرية**[[55]](#footnote-55)** ، ويظهر لنا مما تقدم ان السلاطين المماليك قد اثروا على حساب المجتمع المصري وجمعوا الثروة بأيديهم وانفقوها ببذخهم وترفهم و اتستروا الاعوان والاتباع والانصار**[[56]](#footnote-56)** ، واعطوا لموظفيهم الاموال والاقطار وتتلمس من ذلك نمو وتطور حركة التصوف بسبب عدم التوازن والتكافؤ وعدم الانسجام مع القيم الزهدية والتبريرية التي ارادها الاسلام في بناء مجتمع تسمو فيه العدالة الاجتماعية**[[57]](#footnote-57)** ، وذلك ما استغله المتصوفه في مصر لتطوير نزعتهم الصوفية الداعية للزهد والتقشف والكشف.

المبحث الثالث

أشهر الطرق الصوفية في العصر المماليكي

**أهم الطرق الصوفية**

**الطريقة القادرية :**

مؤسسها الشيخ عبد القادر بن موسى جنكردوست بن عبدالله الجيلي بن يحيى ابن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن حسن المثنى بن الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (علية السلام)**[[58]](#footnote-58)**.

نسبه الى فارس ظاهرة ، كان عبد القادر سلفي المنهج في العقيدة والمذهب فهو على قدم احمد بن حنيل بن المقداد الذي يلتزم فيه المتصوف بعلم الظاهر ومنهجية في التصوف فنائي شهودي**[[59]](#footnote-59)** ، تقوم طريقته بالارتباط بالسنة وتتسم بالطابع الخلقي لذا احترمه ابن تيمية لتقيده في حال الصحو بالكتاب والسنة ، كان عالماً فقيهاً كثير التعبد قوي الشخصية لم يلم بباب العظماء ولم يزر وزيراً او سلطاناً وكان يفتي الناس على المذهب الشافعي والحنبلي**[[60]](#footnote-60)** ، إنتشرت هذه الطريقة في مصر وغيرها من اقاليم الدولة العربية الاسلامية ولها فروع ولفروعها فروع كالصعارية والروحية والعزيزية والهندية والمقدسية**[[61]](#footnote-61)** ، جميعها أسهمت في اتساع وتطور حركة التصوف في العصر المملوكي**[[62]](#footnote-62)**.

**الطريقة الرفاعية :**

مؤسسها احمد بن يحيى بن حازم بن رفاعة**[[63]](#footnote-63)** ابو العباس المغربي ، وكان سيداً جليلاً ، قدم ابوه الطرق والسكن ام عبيدة بأرض البظائع**[[64]](#footnote-64)** ، وقيل هو احمد بن علي بن يحيى بن الرفاعي**[[65]](#footnote-65)** الانصاري وقيل هو احمد بن علي بن يحيى ابن ثابت بن حازم بن علي بن رفاعة الرفاعي ولد سنة (512هــ - 1128م) وتوفي سنة (578هــ - 1182م)**[[66]](#footnote-66)** انتشرت طريقته في مصر وسوريا وتركيا وغيرها ولها فروع كثيرة كالواسطية المتفرع منها فروع والطريقة البدوية التي أسسها احمد البدوي وتفرع عنها الطريقة العلوانية وللرفاعية فروع اخرى مثل الاعزبية والحريرية والشمسية والكيالية والسيسية والقطناتية والجيرتية ومنها فروع العيدروسية والزيتية وكان للطريقة الام فرع الصيادية المتفرع عنها البازية والشياكية ولكل منها فروع**[[67]](#footnote-67)**.

**الطريقة الشاذلية :**

اسسها ابو الحسن علي بن عبد الأله الشاذلي الضرير غزيل الاسكندرية وهو من اهل شاذلة بتونس (ولد سنة 591 هــ وتوفي 656هــ ، 1190 – 1258م)**[[68]](#footnote-68)** ، كان منهجه بالتصوف الالتزام بالكتاب والسنة كقول الشعراني : إذا عارض كشفك الكتاب والسنة ودع كشفك وقل لنفسك ان الله قد ضمن لي العصمة في الكتاب والسنة ولم يضمنها لي في الكشف ...**[[69]](#footnote-69)** ، كان تقياً حث على الاستغفار والعمل بالطاعات ، واعتبر ان اعظم كرامة يمنحها الله هي معرفة النفس وكما بالمأثور من عرف نفسه عرف ربه**[[70]](#footnote-70)** ، توفي بصحراء (عيذاب) بمصر وهو في طريقه الى الحج ، انتشرت هذه الطريقة في شمال افريقيا واذاعها ابو العباس ، ةتقةم في اساسها على الاذكار والاوراد وتفرع منها خمس عشرة طريقة ، الوفائية ، الخيورلية ، كان الشاذلي قد استسغى التصوف عن ابن مشيش وابن حرزام ودعى بآرائه فأضطهد وهرب الى الاسكندرية**[[71]](#footnote-71)** ، كان اغلب اتباع هذه الطريقة من الطبقات العالمة المثقفة ولهم تركيز على اسس معتدلة وتحبذ العلم والعمل وتقيس الخوارق ، بمقياس الشرع**[[72]](#footnote-72)** ، كما كان يفعل مؤسسها وركزت على الادعية والذكر.

**الطريقة البدوية :**

مؤسسها احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر بن اسماعيل بن عمر بن علي بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن عيسى بن علي بن محمد بن حسن ابن جعفر بن محمد بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) كنيته او العباس[[73]](#footnote-73)، ولقبه بالبدوي والملثم لأنه كان يلبس اللثام كعادة بدو شمال افريقيا ولد بفاس بمراكش (596هـ - 1200م) وتوفي في طنطا (سنة 675هـ - 1276م) تقيد البدوي بالكتاب والسنة[[74]](#footnote-74)، كان شافعي المذهب بالمقدار الذي تسمح به احوال المتصوفة وكان منهجه الصوفي لا يتجاوز الاحوال الفنائية في الشهود[[75]](#footnote-75).

انتشر ذكر البدوي في العالم الاسلامي وارتدى اتباعه العمامة الحمراء ورفعو العلم الاحمر ، يحتفل بمولده في ثلاثة مواسم الكبير منها في اغسطس حيث تقام المحاظرات وتتلى الاذكار ويطوف خليفته بطنطا مع اتباعه[[76]](#footnote-76)وادعى الرفاعيون ان الطريقة البدوية تعود بأصلها الى الرفاعية[[77]](#footnote-77).

**الطريقة الدسوقية :**

أسسسها ابراهيم بن ابي المجد بن قريش بن محمد بن ابي النجاء بن زين العابدين ابن عبد الخالق بن محمد الطيب بن عبد الله الكاتم بن عبد الخالق بن القاسم بن جعفر الزكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن كوسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام)[[78]](#footnote-78) ، ولد سنة (633هــ - 1236م)وتوفي سنة (676هــ - 1277م) وكان الدسوقي شافعي المذهب ثم طرأ عليه التصوف[[79]](#footnote-79) ، فكان يقول اصل والحقيقة فرع فهو بهذا يلتزم بظاهر الشرع بالمقدار الذي تسمح به الخواطر والاموال ومذهبه الصوفي في الاعتقاد إلا الفناء الشهودي[[80]](#footnote-80) ، شاعت طريقته في مصر وكان لها مريدون وفروع منها : الشرنوبية ، العاشورية وغيرهما وعاش فقيهاً وصوفياً في دسوق في مصر ومات بها على خلاف ما قاله الؤرخون إنه توفي بدمشق[[81]](#footnote-81).

**الطريقة النقشبندية :**

مؤسسها شاه نقشبند السيد بهاء الدين محمد بن محمد بن محمد الشريف الحسيني الاريس البخاري ، وحياء في ممعجم المؤلفين هو محمد إبن احمد الظهوري الفارو في النقشبندي[[82]](#footnote-82) ، وجاء في التصوف في الاسلام هو محمد بن بهاء الجدين البخاري المتوفي في كشك بخاري [[83]](#footnote-83) ، ولد سنة (728هــ - 1328م) [[84]](#footnote-84). كان بهاء الدين يعمل بأصول التصوف ويلتزم بظاهر الشرع ويعتبر الطريق هي العمل بالشريعة كغيرة من أعلام التصوف المعتدل ولهذه الطريقة من الاعمال الحسنة كالتربية وتنمية الاخلاق والخلوة ومجاهدة النفس بالاعمال المأذونة بها شرعاً لا بالمجاهدات الرياضية الشاقة والدخيلة[[85]](#footnote-85)، ويقدممريدو هذه الطريقة الجذب على السلوك والتصغية على التزكية في بداية سير المريد وسلوكة فالسير عندهم مستدير لا مستطيل فالمريد المجذوب يصل عندهم قبل المريد الرتاض[[86]](#footnote-86).

تمتاز هذه الطريقة عن غيرها بأنها طريقة دراويشية بحته ولها طريقة خاصة في الدعاء [[87]](#footnote-87). انتشرت هذه الطريقة في مصر وبلاد الشام والصين وطاجكستان وتركمانستان وتركيا وهناك طرق اخرى انتشرات في بلاد الشام ومصر اسهمت في تطور التصوف الاسلامي ومنها : الطريقة القلندرية ، انتشرت في القرن السابع الهجدري في مصر وبلاد الشام تأثرت بتعاليم الملاحقين فكان مريدوها يتجولون بالشوارع وشعور رؤوسهم ولحاهم وحواجبهم محلوقة [[88]](#footnote-88) ويتنقلون من مكان لأخر بالرايات والطبول يجلبون الاشياء ويجذبون الناس اليهم بمظاهرهم وسلوكهم هذا [[89]](#footnote-89) وكانو يتسولون ليعيشو ولم يكن لهم مصالح دنيوية ولا يفكرون بالغد [[90]](#footnote-90) ، ولما كانوا معضمهم من الطبقات الدنيا فإنهم لم يكونوا مثقفين ثقافة عالية وغير قادرين على تفهم المعاني السامية الجميلة في الفلسفة الصوفية [[91]](#footnote-91)، كان مريدو هذه الطريقة يؤمنون بحلول الاهزت بالناسوت وتناسخ الارواح وان ليس في الحياة عمل شرير وغير مشروع .

**الخاتمة :**

وفي النهاية لا املك الا ان اقول انني قد عرضت رأيي وأوليت بفكرتي في هذا الموضوع لعلي اكون قد وفقت في كتابته والتعبير عنه واخيراً ما انا الا بشر قد اخطأ وقد أصيب فإن كنت قد اخطأت فأرجو مسامحتي وإن كنت قد اصبت فهذا كل ماارجوه من الله عزوجل ومن خلال ما بحث عن موضوعي نستنتج المباحث الآتية يشمل المبحث الاول على تعريف التصوف لغة واصطلاحاً ولقد اختلفت كلمة العلماء حول التعريف الحقيقي للصوفية وللتصوف اختلافاً كثيراً وله معان كثيرة مأخوذة من مادة (صوف) ويشمل أيضاً اسماء الصوفية والسبب التسمية به والصوفية هو اسم مشهور الذي يشمل كل فرقهم وهم يرضون به وتناول ايضاً التعريف الفلسفي للتصوف انه الوجود الحقيقي الوحيد في هذا العالم لله عز وعلى فقط وليس للأفراد ولقد ساهمت العوامل السياسية في نمو وظهور التصوف في العهد المملوكي لا بد من تسليط الضوء على العوامل التي أسهمت في ظهوره وتطوره سواء كانت هذه العوامل دينية ، فكرية ، اقتصادية ، اجتماعية ، سياسية ونستنتج من المبحث الثاني كان للتصوف تأثير واضح على الحياة الاقتصادية وخاصة الصناعة اذا تولد لديهم شعور متناقصاً لدى العامة ، شعور بالالم والحرمان والفروق ادت الى طرق جديدة بالتعبير عن الالم ورد الاعتبار وسد رمق الحياة ومن خلال المبحث الثالث تناولنا تكايا وربط وخانقوات الطرق الصوفية كالقادرية والرفاعية والشاذلية والبدوية والدسوقية والنقشبندية وغيرها وكانت اماكن لتواجد المتصوفة ومراكز ثقافية واداة لنشر الحركة الفكرية وهذا ما أكدته المصادر التأريخية وكتب التراجم.

**قائمة المصادر**

**وخير ما نبتدأ به القرآن الكريم.**

**اولاً : المخطوطات .**

1-السلمي ، محمد بن احمد ابو عبد الرحمن ،(ت 412هـ) ، طبقات الصوفية ، تح ، نور الدين شربية ، (مطيعة المدني1406هـ) ، ج1 ، ص89

**ثانياً : المصادر الاولية.**

1-الابيروس ، ايرامارفين ، مدن الشام في العصر المملوكي ، ترجمة سهيل زكار ، ط1 ، (دمشق -1985م) ،ص94

2- ابن اياس ، احمد بن احمد (ت 930هـ) ، بدائع الزهور في وقائع الدهور نشر جمعية المستشرقين الالمانية ، (اسطنبول – 1931) ، ص995

3- ابراهيم ، علي ، دراسات في تأريخ المماليك البحرية ( القاهرة – د.ت) ، بلا ، ص119

4- ارنولد ، توماس –،من تراث الاسلام ، ترجمة وتعليق جرجيس فتح الله ، ط1 ، دار الطليعة ( بيروت – 1975) ، ص132

5- إبن زروق ، ابو العباس احمد بن احمد بن محمد ، قواعد التصوف ، المطبعة العلمية ،(القاهرة – د.ت) – ج1 ،ص34

6- ابن العماد الخلي ، ابو الفلاح عبد الحي (ت1089هــ) ، شذرات الذهبي في اخبار من الذهب ، مكتب التجاري ، (بيروت – د.ت) ، ج3 ، ص198.

7- ابن كثير ، شمس الدين عماد بن اسماعيل ( ت774هــ ) بداية نهاية ) ط2 ( مصر – 1986) ، ج14 ، ص125

8- امين ، د. حسين ، المقدمة في التصوف وحقيقته ، (بغداد – 1984) ، ج1 ، ص32-33

**9-** بدوي، عبد الرحمن ، الاصول اليونانية للنظريات السياسية في الاسلام ، ط1 ( القاهرة – 1967)، ص50

10- بردي ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف ( ت874هــ) ، النجوم الزاهرة في اخبار المملوك ، مصر والقاهرة ،تح : ليفي بروفيسال ،ط2 ، (القاهرة - دار المعارف 1979) ، ج3 ،ص400-401

11- بروكلمان ، كارل ، تأريخ الادب العربي ، ترجمة: سليم حويص ، ط2 (بيروت – 1965) ، ص88

12- بسيوني، ابراهيم ، نشأة التصوف الاسلامي ، ط2 ( القاهرة – مطبعة دار المعارف – 1969)، ص155

13- التفتازاني ، د.ابو الوفا الغنيمي ، مدخل الى التصوف الاسلامي ، ط1 ، (القاهرة – 1976) ، ص31-40

14- جياد ، عبد الرضا حسن، اعلام متصوفة بغداد من القرن الثالث الهجري حتى القرن السابع الهجري ، ط1 ، ج1 ،ص2

– الاصلاح الصوفي عند الشعراني اواخر العصر المملوكي في مصر ، ص31

15- حمدان، عبد الحميد صالح ، مصطلحات التصوف ، مكتبة مدبولي ( القاهرة – 1999) ، ص3-4

-حمدان ، المصدر نفسه ، الشيبي ، المحاظرات ، ص8

16 - دبور، محمد علي ، اعلام الصلاح في الجزائر ، (مطبعة البعث – فلسطينية – 1970) ، ج1، ص31-32

17- الذهبي ، شمس الدين محمد ابن احمد (ت748هـ) ، تذكرة الخفاظ ، ص4, (حيدر اياد اركان، ط4 ، (الهند – 1970) ،ج3 ، ص46

18- الرجا، سيد حسين ، التصوف من البداية والتطرف من النهاية ، مؤسسة الفكر الاسلامي ،(بيروت – د.ت) ج1، ص71-316

19- الرفاعي ، العبادي ، غنية الطالبين ، بلا ، (القاهرة – د.ت) ،ص133-134

20- رؤوف ، عماد عبد السلام ، معركة عين جالوت ، ط1 ، (بغداد – 1986) ، ص10

21- الزبيدي ، ابو الفيض محمد بن مرتضى الحسيني (ت1205هــ) ، الحركة الزهدية في مصر القرن الثامن الهجري ، ط1 ، (بغداد – دار المأمون للطباعة206) ، ص81

-الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة في القرن الاول الهجري ، (القاهرة – 1970) ،ج1 ،ص82

22- الزركلي ، خير الدين الاعلام ، ط3 ، (بيروت – 1985) ، ص122-124

23- الزين، سميح عاطف ، الصوفية في الاسلام ، دار الكتاب المصري ،ط3 ،(بيروت – 1985) ص411-412

24- السيكي ، تاج الدين ابو نصر (ت 771هــ) طبقات الشافعية الكبرى ، ج3 ، ص60

25- السندوي ، حسن عبد العباس ، المدرسة ولمسجد والجامع في الاسكندرية، (القاهرة – 1979) ، ص84

26- شاهين ، فرج الدين ، زبدة كشف الممالك ، (القاهرة – 1971) ، ج1 ، ص132-133

27- الشبلنجي ، احمد ، نور الابصار ، (بيروت – 1985) ، ص229

28- شرف ، محمد جلال ، التصوف الاسلامي نظرياته ومذاهبه ، (بيروت – 1974) ، ص151-152

29- الشيبي ، كامل مصطفى ، الصلة بين التصوف والتشيع، ط2 ،(القاهرة – دار المعارف 1969) ، ص285-286

30- الطويل ، توفيق ، التصوف في مصر ابان العصر العثماني ، المقريزي، الخطط ، ج4 ، ص373

31- عرجان ، محمد صادق ، التصوف في الاسلام منابعه واطواره ، مكتبة الكلينت الازهدية ( القاهرة – 1967) ، ج2 ، ص85

32- عزام ، صلاح : اقطاب التصوف الثلاثة ، مؤسسة دار الشعب ، (القاهرة - 1968) ،ط20

33- العزاوي ، عباس ، الطريقة السهرودية ، مجلة الافلام ، (بغداد – 1965) السنة الاولى ، ج7 ، ص26

34- الغزالي ، ابو حامد محمد بن محمد ( ت505هــ ) ، ميزان العمل ، تح.د.سليمان دنيال ، دار المعارف ط1 (مصر– 1964) ، ص399-401

-المنفذ من الغلال والموصول الى ذي العزة والجمال ، تح. جميل حيباوهامل الاعياد ، ط9 ، ص141

- مشكاة الانوار ، تح. ابي العلا عفيفي ، الدار القومية للطباعة والنشر ، (القاهرة – 1970) ، ج2 ، ص15-16

35- غني ، قاسم ، تاريخ التصوف في الاسلام ، ترجمة. صادق نشأت ، (بيروت – 1970) ، ج2 ،ص636

36- فروخ ، عمر ، التصوف في الاسلام ، (بيروت – 1981) ، ص1-63-78

37-القرني – عبد الحفيظ فرغلي علي ن عبد الوهاب الشعراني القرن العاشر ، الحياة المصرية العامة للكتاب،(مصر – 1985) ،46-47

38- الكتبي ، محمد بن شاكر (ت764هــ) ، فوات الوفيات ، حققه وطبعه محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ن(القاهرة – 1952) ، ص5

39- كحالة ن عمر الرضا ، معجم المؤلفين ، (دمشق – 1969) ، ج2، ج4، ص25-26 ،ص137

40- الكيلاني ، ماجد عرسان ، هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ط1 ، (جدة – 1985م) ، ص163-164

41- مرزوق ، محمد عبد العزيز ،الناصر بن قلاوون ، سلسلة اعلام العرب ، ص339

42- المحمدي ، عبد القادر موسى ، نشأة التصوف الاسلامي وتطوره ، ط1 ، (دار الشؤون الثقافية – بغداد د.ت) ، ص56-59

43- محمود ، مصطفى السر الاعظم ، دار البدوي ، (بيروت – 1986) ، ص84-90

44- المقريزي، احمد بن القادر الحسيني (ت845)، السلوك لمعرفة دول الملوك ، نشر محمد مصطفى زيادة ، ( مطبعة جنة التأليف- 1956) ،ج3 ، 24-242

45- محمد عبد الرحيم ، مصطفى ، تاريخ مصر الحديث ، ص152

46- النعيمي ، احمد ، الدارس في احوال المدارس ، تح ، جعفر الحسيني ، المجمع العلمي السوري ، ( دمشق – 1948م) ن ج2 ، ص309

47- اليافعي ، عبد الله بن سعد (ت768هـ) : مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، (حيدر أباد – 1337هــ) ، ج4 ، ص227

1. **الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، ط3 ( بيروت - دار صادر ، 1983) - ج1 ، ص122** [↑](#footnote-ref-1)
2. **الزبيدي ، ابو الفيض محمد بن مرتضى الحسيني ( ت1205هــ) ، الحركة الزهدية في مصر القرن الثامن الهجري ، ط1 ( بغداد - دار المأمون للطبعاة 2006)، ص81** [↑](#footnote-ref-2)
3. **الزركلي ، الاعلام ، ج1 ، ص123** [↑](#footnote-ref-3)
4. **المصدر نفسه ، ص124**  [↑](#footnote-ref-4)
5. **هو ابو بكر محمد بن علي محي الدين العاتمي الطائي الاندلسي ولد عام 560هــ في مدرسة بالاندلس ودرس الفقه أشبيلية وسمية ثم غادر بلاده الى تونس ثم بلاد المشرق زار مكة ، بغداد ،حلب ،آسيا الصغرى ، كانت شهرته تسبقه فيستقبل بحفاوة بالغة استقر بدمشق ، حيث توفي سنة 638هــ . السلمي ، محمد بن احمد ابو عبد الرحمن ( ت412هــ ) طبقات الصوفية ، تح. نور الدين شريبة ، (مطبعة المدني – 1406هــ) ، ج1 ،ص89** [↑](#footnote-ref-5)
6. **الطويل ، نوفيق ، التصوف في مصر إبان العصر العثماني ، المقريزي ، الخطط ، ج4 ،ص373** [↑](#footnote-ref-6)
7. **إبن زروق ، ابو العباس احمد بن احمد بن محمد ، قواعد التصوف ، المطبعة العلمية ،(القاهرة – د.ت) – ج1 ،ص34** [↑](#footnote-ref-7)
8. **المصدر نفسه ، ص38** [↑](#footnote-ref-8)
9. **جياد ، عبد الرضا حسن، اعلام متصوفة بغداد من القرن الثالث الهجري حتى القرن السابع الهجري ، ط1 ، ج1 ،ص2** [↑](#footnote-ref-9)
10. **التفتازاني ، د.ابو الوفا الغنيمي ، مدخل الى التصوف الاسلامي ، ط1 ، (القاهرة – 1976) ، ص31** [↑](#footnote-ref-10)
11. **المصدر نفسه ، ص40** [↑](#footnote-ref-11)
12. **غني ، قاسم ، تاريخ التصوف في الاسلام ، ترجمة.صادق نشأت ( بيروت – 1970) ، ج2 ، ص636** [↑](#footnote-ref-12)
13. **إبن زروق ، قواعد التصوف ، ص35** [↑](#footnote-ref-13)
14. **المصدر نفسه ، ص36** [↑](#footnote-ref-14)
15. **محمود، مصطفى ، السر الاعظم ، دار العدوي ( بيروت – 1986) ، ص84** [↑](#footnote-ref-15)
16. **المصدر نفسه ، ص90** [↑](#footnote-ref-16)
17. **حمدان، عبد الحميد صالح ، مصطلحات التصوف ، مكتبة مدبولي ( القاهرة – 1999) ، ص3** [↑](#footnote-ref-17)
18. **المصدر نفسه ، ص4** [↑](#footnote-ref-18)
19. **حمدان ، المصدر نفسه ، الشيبي ، المحاضرات ، ص8** [↑](#footnote-ref-19)
20. **الرجا، سيد حسين ، التصوف من البداية والتطرف من النهاية ، مؤسسة الفكر الاسلامي ،(بيروت – د.ت) ج1، ص71** [↑](#footnote-ref-20)
21. **بدوي، عبد الرحمن ، الاصول اليونانية للنظريات السياسية في الاسلام ، ط1 ( القاهرة – 1967)، ص50** [↑](#footnote-ref-21)
22. **بسيوني، ابراهيم ، نشأة التصوف الاسلامي ، ط2 ( القاهرة – مطبعة دار المعارف – 1969)، ص155** [↑](#footnote-ref-22)
23. **بدوي ، تأريخ التصوف الاسلامي ، وكالة المطبوعات ( الكويت – 1975) ، ص48** [↑](#footnote-ref-23)
24. **المصدر نفسه ، ص49** [↑](#footnote-ref-24)
25. **معركة عين جالوت : وهي المعركة خاضها المماليك في مصر ضد جحافل المغول (658هــ - 1260م) وتعد واحدة من اهم المعارك الحاسمة في التأريخ لقد نتج عنها تحرير بلاد الشام من السيطرة المغولية واعادة توحيدها يحصر في دولة واحدة كما كانت في اغلب حقب التأريخ وحد المغول عن التقدم غرباً في شمالي افريقيا ومن ثم تم إنقاذ الحضارة العربية الاسلامية في هذه القارة من العيث والدمار ، رؤوف ،عماد عبد السلام ، معركة عين جالوت ( بغداد – 1986) ، ص10** [↑](#footnote-ref-25)
26. **بردي ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف ( ت874هــ) ، النجوم الزاهرة في اخبار المملوك ، مصر والقاهرة ،تح : ليفي بروفيسال ،ط2 ، (القاهرة - دار المعارف 1979) ، ج3 ،ص400**  [↑](#footnote-ref-26)
27. **بروكلمان ، كارل ، تأريخ الادب العربي ، ترجمة: سليم حويص ، ط2 (بيروت – 1965) ، ص88** [↑](#footnote-ref-27)
28. **المصدر نفسه ،** **ص89** [↑](#footnote-ref-28)
29. **بردي، النجوم الزاهرة في اخبار الملوك ، ص401** [↑](#footnote-ref-29)
30. **الابيروس ، ايرامارفين ، مدن الشام في العصر المملوكي ، ترجمة سهيل زكار ( دمشق – 1985) ، ص94** [↑](#footnote-ref-30)
31. **الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ( ت 774هــ ) تذكرة الخفاظ ، ص4 ) حيدر ، بدالكن ، ط4 ( الهند – 1970) ، ج3 ، ص46** [↑](#footnote-ref-31)
32. **ابن كثير ، شمس الدين عماد بن اسماعيل ( ت774هــ ) بداية نهاية ) ط2 ( مصر – 1986) ، ج14 ، ص125** [↑](#footnote-ref-32)
33. **ارنولد ، توماس –،من تراث الاسلام ، ترجمة وتعليق جرجيس فتح الله ، ط1 ، دار الطليعة ( بيروت – 1975) ، ص132** [↑](#footnote-ref-33)
34. **بسيوني ، نشأة التصوف ،ص116** [↑](#footnote-ref-34)
35. **المحمدي ، عبد القادر موسى ، نشأة التصوف الاسلامي وتطوره ، ط1 ( بغداد - د.ت) ، ص56** [↑](#footnote-ref-35)
36. **مرزوق ، محمد عبد العزيز ، الناصر بن قلاوون ، سلسلة اعلام العرب ، ص44** [↑](#footnote-ref-36)
37. **المحمدي ، نشأة التصوف ، ص 57 - 58** [↑](#footnote-ref-37)
38. **جياد ، عبد الرضا حسن ، الاعلام الصوفي عند الشعراني اواخر العصر المملوكي في مصر ، ص31** [↑](#footnote-ref-38)
39. **المحمدي ، نشأة التصوف ، ص59** [↑](#footnote-ref-39)
40. **شاهين، فرح الدين ، زبدة كشف الممالك (القاهرة – 1971) ، ج1، ص132** [↑](#footnote-ref-40)
41. **المصدر نفسه ، ص133** [↑](#footnote-ref-41)
42. **بردي –،تأريخ التصوف في الاسلام ( القاهرة – د.ت) ، ص48** [↑](#footnote-ref-42)
43. **دبور، محمد علي ، اعلام الصلاح في الجزائر ، (مطبعة البعث – فلسطينية – 1970) ، ج1، ص31** [↑](#footnote-ref-43)
44. **المصدر نفسه ، ص32** [↑](#footnote-ref-44)
45. **الغزالي ، ابو حامد محمد بن محمد ( ت505هــ ) ، ميزان العمل ، تح.د.سليمان دنيال ، دار المعارف ط1 (مصر– 1964) ، ص399** [↑](#footnote-ref-45)
46. **المصدر نفسه ، ص400** [↑](#footnote-ref-46)
47. **ابراهيم ، علي ، دراسات في تأريخ المماليك البحرية ( القاهرة – د.ت) ، بلا ، ص119** [↑](#footnote-ref-47)
48. **مصطفى – تأريخ مصر الحديث ، ص152** [↑](#footnote-ref-48)
49. **الياقعي ، عبد الله بن سعد ( ت 768هــ ) : مراة الجنان وعبرة اليقطان ( حيدر اباد – 1937) ، ج4 ، ص227** [↑](#footnote-ref-49)
50. **اليافعي ، مبراة الجنان ، ج4 ، ص277**  [↑](#footnote-ref-50)
51. **الرجا ، التصوف من البداية والتطرف في النهاية ، ج1 ، ص277** [↑](#footnote-ref-51)
52. **الزبيدي ، محمد حسين ، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة في القرن الاول الهجري ( القاهرة – 1970) ، ج1 ، ص82** [↑](#footnote-ref-52)
53. **الرجا ، التصوف في البداية والتطرف في النهاية ، ص361** [↑](#footnote-ref-53)
54. **الزين ، سميح عاطف ، الصوفية في نظر الاسلام ، دار الكتاب اللبناني ودار الكتاب المصري ، ط3 ( بيروت – 1985) ، ج1 ، ص202** [↑](#footnote-ref-54)
55. **سرور ، طه عبد الباقي ، من اعلام التصوف الاسلامي ، دار نهضة مصر ( القاهرة – 1969) ، ج1 ، ص70** [↑](#footnote-ref-55)
56. **المصدر نفسه ، ص71** [↑](#footnote-ref-56)
57. **عرجان ، محمد صادق ، التصوف في الاسلام منابعه واطواره ، مكتبة الكلينت الازهدية ( القاهرة – 1967) ، ج2 ، ص85** [↑](#footnote-ref-57)
58. **المقريزي ، احمد بن القادر الحسني (ت 845 هــ) ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، بنشر محمد مصطفى زيادة ، (مطبعة لجنة التأليف – 1956) ، ج3 ، ص241** [↑](#footnote-ref-58)
59. **المصدر نفسه ، ج3 ، 242** [↑](#footnote-ref-59)
60. **أحمد بن حنبل : هو الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل ، من بني شيباان بن ذهل ، ولد في بغداد سنة (164 هــ) كان امام المحدثين . صنف كتابه (المسند) وجمع فيه من الحديث ما لم يتوفر لغيره ، وقيل انه كان يحفظ الف حديث . وكان من اصحاب الامام الشافعي وخواصه ، ولم يزل الى ان أرتجل الشافعي الى مصر . وقال في حقه : خرجت من بغداد وما خلفت فيها اتقى ولا افقه من ابن حنبل ينظر : أمين ، حسين ، المقدمة في التصوف وحقيقته ، (بغداد – 1984) ، ج1 ، ص32** [↑](#footnote-ref-60)
61. **فروخ ، عمر التصوف في الاسلام ، ( بيروت – 1981) ، ص78** [↑](#footnote-ref-61)
62. **المصدر نفسه ، 79** [↑](#footnote-ref-62)
63. **كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، (دمشق – 1969م) ، ج2 ، ص25.** [↑](#footnote-ref-63)
64. **المصدر نفسه ، ج2 ، ص26** [↑](#footnote-ref-64)
65. **والرفاعي نسبة الى جده السابع رفاعة واسمه الحسن وكان قد هاجر مكة الى المغرب وقت اضطهاد الملويين واستقر به المقام في قبيلة من العرب قرب إشبيلية ، وبقيت اسرته عبر السنين حتى قدر لواحد من احفاده وهو يحيى ان يعود الى مكة حاجاً ومقيماً لفترة قليلة يتركها بعدها الى البصرة ويعزم على الاقامة الدائمة بها ويتزوج منها . وينجب ابا الحسن الرفاعي والامام احمد الرفاعي الكبير عزام ، صلاح : اقطاب التصوف الثلاثة ، مؤسسة دار الشعب ، (القاهرة – 1968) ، ص20** [↑](#footnote-ref-65)
66. **الشبلنجي ، احمد ، نور الانصاري ، (بيروت – 1985) ، ص229.** [↑](#footnote-ref-66)
67. **الكتبي ، محمد بن شاكر (ت 764هــ) ، فوان الوفيات ، حققة وطبعة محمد محي الدين عبد الحميد مكتبة النهضة المصرية (القاهرة – 1951م) ، ص5.** [↑](#footnote-ref-67)
68. **كحالة ، معجم المؤلفين ، ج4 ، ص237.** [↑](#footnote-ref-68)
69. **فروخ ، التصوف في الاسلام ، ص84.** [↑](#footnote-ref-69)
70. **المصدر نفسه ، ص162** [↑](#footnote-ref-70)
71. **ابن العماد الخلي ، ابو الفلاح عبد الحي (ت1089هــ) ، شذرات الذهبي في اخبار من الذهب ، مكتب التجاري ، (بيروت – د.ت) ، ج3 ، ص198.** [↑](#footnote-ref-71)
72. [↑](#footnote-ref-72)
73. فروخ ، التصوف في الاسلام ، ص1063 [↑](#footnote-ref-73)
74. الرجا ،السيد حسين ، التصوف في البداية والتطرف في النهاية ، ص316 [↑](#footnote-ref-74)
75. شرف ، محمد جلال ، التصوف الاسلامي نظرياته ومذاهبه ، (بيروت – 1974) ، ص151 [↑](#footnote-ref-75)
76. المصدر نفسه ، ص152 [↑](#footnote-ref-76)
77. السندوي ، حسن عبد العباس ، المدرسة والمسجد والجامع في الاسكندرية ، (القاهرة – 1979)، ص84. [↑](#footnote-ref-77)
78. **الشيبي ، كامل مصطفى ، الصلة بين التصوف والتشيع ، دار المعارف ، ط2 ، (القاهرة – 1969م) ، ص285** [↑](#footnote-ref-78)
79. **المصدر نفسه ، ص286** [↑](#footnote-ref-79)
80. **الزين ، سميح عاطف ، الصوفية في الاسلام ، ودار الكتاب المصري ، ط3 ، (بيروت – 1985م) ، ص411** [↑](#footnote-ref-80)
81. **العزاوي ، عباس ، الطريقة السهروردية ، مجلة الافلام ، (بغداد – 1965م) ، السنة الاولى ، ج7 ، ص26** [↑](#footnote-ref-81)
82. **الكيلاني ، ماجد عرسان ، هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ط1 ، (جدة – 1985م) ، ص163** [↑](#footnote-ref-82)
83. **المصدر نفسه ، ص164** [↑](#footnote-ref-83)
84. **الغزالي ، ابو حامد محمد بن محمد (ت 505 هـ) / مشكاة الانوار ، تح.. ابي العلا عفيفي ، الدار القومية للطباعة والنشر ، (القاهرة – 1964م) ،ص15** [↑](#footnote-ref-84)
85. **المصدرنفسه ، ص16** [↑](#footnote-ref-85)
86. **السيكي ، تاج الدين ابو نصر (ت 771هــ) طبقات الشافعية الكبرى ، ج3 ، ص60** [↑](#footnote-ref-86)
87. **النعيمي ، احمد ، الدارس في احوال المدارس ، تح ، جعفر الحسيني ، المجمع العلمي السوري ، ( دمشق – 1948م) ن ج2 ، ص309** [↑](#footnote-ref-87)
88. **القرني ، عبد الحفيض فزعلي ، عبد الوهاب الشعراني امام الفرس العاشر ، الحياة المصرية العامة للكتاب ، (مصر – 1985م) ، ص46** [↑](#footnote-ref-88)
89. **المصدر نفسه ، ص47** [↑](#footnote-ref-89)
90. **ابن اياس ، احمد بن احمد (ت 930هـ) ، بدائع الزهور في وقائع الدهور نشر جمعية المستشرقين الالمانية ، (اسطنبول – 1931) ، ص995** [↑](#footnote-ref-90)
91. **المصدر نفسه ، ص996** [↑](#footnote-ref-91)